Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطـــاعون والـــكوليرا ، مرددين الأوراد والأدعية دون جدوى ٠

سرعان ما بلغت أحاديث شيرين هانم مراحل مخجلة دقيقة : فترك الثور مكانه للخنزير ، والجواد للانسان ، الانسان الذى يعبر عن أدق دقائق أفكاره وتفاصيل عملية التزاوج ، اصـــــطبغت وجوه الفتيات بحمرة الخجل ، الفتيات سود العيون اللاتى كن يمنحن أولاد السيد وحدانى ابتسامات أكثر من ذى قبل ، وجعلت النساء والعجائز تصغين بآذان أشـــد حدة حتى لا تفوتهن كلمة ، توالت عشـــرات الطرقات على باب المستشفى الحديدى الضخم بمقبضه الأسود المخيف دون جواب الى جانب ذلك كانت صـــرخات النسوة القعيدات تطالب بحقوق لهن بدعوى مكانتهن والشهرة التى تمتعت بها عائلاتهن ، وعلت أصوات أولاد السيد وحدانى الحادة تتحدث بحماس وايمان عن الحرية النفسية وحقوق الأفراد ومسئولية مديرى المستشفى مما دل على أن اعلان المحافظ لم يكن له أدنى تأثير وان أحدا لم يصغ الى تعليماته الصارمة ٠

كانت شـــيرين هانم تبدو امـــرأة قذرة المظهر فى الأربعين من عمرها طويلة القامة لها عينان جريئتان بلا حياء ، وكان وجودها يبدو غريبا مثيرا بين هؤلاء النسوة المتشحات بالسواد اللاتى كان لكل منهن حظ من الحسن والتوافق الدينى النســـوى ، كانت شـــيرين هانم لاتزال